مقدمة

الطيور مخلوقات جميلة يستمتع بمراقبتها كل الناس خصوصاً فى بيئتها الطبيعية حيث تمارس كل مظاهر الحياة فى تناسق تام ، وهذه الطيور المختلفة فى الأشكال والألوان والحجوم تمثل عالماً مثيراً لكل من يتأمل بعين فاحصة ، حيث تتجلى فى هذه المخلوقات قدرة الخالق (عز وجل) على إبداع خلقه وإعطاء كل مخلوق مقومات حياته بطريقة تدل على كمال القدرة . ففى هذه الطيور نرى الأنواع ذات الألوان البديعة والأنواع ذات الأصوات الجميلة التى تجذب الإنسان بجمالها وتثير فيه حب المعرفة عن حياة هذه الطيور ومكان تواجدها وعن غذائها وسلوكها وأعشاشها وكيفية تربية صغارها وحمايتهم من أعدائهم فى الطبيعة .

وحيث إن الطيور جزء متمم للبيئة ؛ لذا فمن الواجب علينا جميعاً ونحن فى عصر المحافظة على البيئة أن نساعد فى الحفاظ على ما بقى من هذه الطيور وعدم المساس بها ، أو بأعشاشها بأى صورة تضر بها ؛ لأن العديد من الكائنات أصبحت من الندرة بحيث تعددت النداءات – فى كل وسائل الإعلام – عن ضرورة المحافظة على ما هو موجود منها منعاً لانقراضها .

والطيور هى أكثر الكائنات التى يسعى الناس إلى مراقبتها ، وربما كان ذلك ناتجاً عن أن الإنسان يستعمل حاستى السمع والبصر فى إدراكه ، وهما الشيئان اللذان يميزان الطيور باعتبارهما مناطق الجمال فى عالم الطيور حيث الصوت الجميل واللون الجذاب فى تنوع كبير

وتتمتع الطيور – عادة – بقوة إبصار عالية وقدرة على تمييز الألوان؛ وذلك لأن طبيعتها وطيرانها يتطلبان تلك القدرات حتى تتمكن من

الهرب بسرعة عند اقتراب الخطر ، وتفادى الاصطدام بأى شئ أثناء الطيران ، وكذلك تمييز الفرائس التى تتغذى عليها كالحشرات الدقيقة والديدان .

وقد أعطى الله الطيور -كذلك - قدرة عالية على تمييز الأصوات حتى يمكنها الاتصال ببعضها البعض حتى وإن لم تكن رؤية الطيور لبعضها البعض ممكنة ، فالطيور تخاطب بعضها البعض بالأصوات الجميلة التى نسمعها ، وليست الأصوات الجميلة التى نسمعها من الطيور أصواتاً تدل على الانسجام أو الغناء وإنما قد يعنى صوت الطائر الجميل - أحياناً - تحذيراً من خطر أو تعرف نوع من الطيور على نوع آخر ، ولربما كان صوت تهديد من ذكر إلى ذكر آخر يحاول الاقتراب من مكان عشه .

ونرجو أن تكون المعلومات الموجودة فى هذا الكتاب مفيدة لكل من يهوى التعرف على عالم الطيور الملئ بالأسرار والعجائب الذى يدل كل متأمّل فيه على قدرة الخالق - عز وجل - .

﴿ *أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شئ بصير* ﴾ سورة الملك : ١٩

صدق الله العظيم

المؤلف